حسني البرازي ودوره السياسي والعسكري في سوريا (١٨٩٥– ١٩٧٥)
دراسة تاريخية

ا. م. د. علي صالح حمدان حامد[1,a] م. د. لمياء مالك عبدالكريم سعيد[2,b]
جامعة زاخو، كلية العلوم الانسانية[1] جامعة اوروك، كلية التقنيات[2]
[a)] ali.hamdan@uoz.edu.krd
[b)]dr.lamiamalik@uruk.edu.ig

الملخص

تكمن اهمية الكتابة عن الرئيس السوري الاسبق حسني البرازي، في انه ينحدر من عائلة ارستقراطية كردية استوطنت مدينة حماه السورية منذ وقت مبكر، مثل الكثير من العوائل الكردية الاخرى التي استقرت في حواضر بلاد الشام سابقا، وفي ضوء ما تقدم، تمكن من ان يكون له دوراً مهماً في معظم مراحل التاريخ السوري المعاصر، اذ تميز بكونه طالبا نشيطا في الجمعيات العربية التي نشطت قبيل الحرب العالمية الاولى، وايد الحكومة العربية في دمشق بقيادة الامير فيصل (١٩١٨–١٩٢٠)، وسعى لان يكون مفكرا سياسيا مرموقا، وسافر من اجل ما تقدم الى باريس لا كمال دراساته العليا في مجال القانون، ثم عاد ليكون عنصرا مهما في الوزارات السورية المتتالية، الى جانب تعينه نائبا ومتصرفا في عدد من المناطق، ثم رئيسا للوزراء في عام ١٩٤٢، بسبب دوره الواضح في رسم سياسات البلاد، واللافت للانتباه انه اصبح ملحقاً قضائياً، بعد تلك الحياة الحافلة بالإنجازات، متنقلا بين بيروت واستنبول الى ان توفي في عام ١٩٧٥، دون الرجوع الى سوريا، حتى بعد صدور قرار العفو عنه.

الكلمات المفتاحية : حماة، البرازي، سوريا، الاستقلال، الوزارة

Hosni AL-Barazi and His Political and Military Role in Syria (1895-1975)
A Historical Study

Assist. Prof. Dr. Ali Saleh Hamdan [1] Dr. Lamia Malik Abdul Karim [2]

[1] University of Zakho, Faculty of Humanities [2] Uruk University, College of Technology

Abstract

The importance of writing about the former Syrian president, Hosni al-Barazi, lies in the fact that he came from an aristocratic Kurdish family who settled in the Syrian city of Hama from an early age, like many Kurdish families who settled in the cities of the Levant previously. And in light of the above, he was able to be an important player in most stages of contemporary Syrian history, as he was distinguished as an active student in Arab societies that were active before the First World War, and he supported the Arab government in Damascus led by Prince Faisal (1918-1920), hoping that He was a prominent political thinker, and he traveled for what he presented to Paris to complete his studies in the field of law, then he returned to be an important element in succession to the Syrian ministries, in addition to his appointment as deputy and administrative in a number of regions, then Prime Minister in 1942, because of his clear role in drawing The country's policies, and it is noteworthy that the judiciary issued a death sentence against him, after that busy life, he traveled between Beirut and Istanbul until his death in 1975, without returning to Syria, even after the issuance of the pardon.

Keywords: Hama, AL-Barazi, Syria, AL-Istiglal, the Ministry

المقدمة:

ينحدر حسني البرازي من عائلة ارستقراطية كردية استوطنت مدينة حماة السورية منذ وقت مبكر، واستطاع ان يكون شخصاً مؤثرا في معظم مراحل التاريخ السوري المعاصر، فقد كان طالبا نشيطا في الجمعيات العربية قبل الحرب العالمية الاولى، واصبح مؤيدا لتحركات الامير فيصل في دمشق ١٩١٨–١٩٢٠، ومفكرا سياسيا لامعا سافر الى باريس لإكمال دراساته العليا في مجال القانون قبل ان يعود، وينضم الى الوزارات السورية المتتالية، كما كان نائبا ومتصرفا معروفا، ورئيسا للوزراء في عام ١٩٤٢، وعضوا بارزا في عدد من الوزرات السورية اللاحقة، ثم ملاحقا قضائيا، متنقلا بين بيروت واستنبول الى ان توفي عام ١٩٧٥، دون ان يقبل بالرجوع الى بلاده، على الرغم من قرار العفو الذي صدر بحقه.

تحظى الكتابة عن رئيس الوزراء السوري الاسبق حسني البرازي بالأهمية، لأدواره التي قام بها في مختلف المراحل المهمة من حياة البلاد، الى جانب كونه مفكرا سياسيا صاحب رؤية، اوضحها في المقابلات التي نشرها في جريدته اليومية، والمذكرات التي تركها قبيل رحيله، فضلا عن قلة ما كتب عنه في جامعتنا، الى حد انه مجهول من قبل الكثيرين الى يومنا هذا.

جرى تقسيم البحث الى تمهيد، واربع مباحث، وذيل بخاتمة وقائمة بالمصادر والملاحق الضرورية، اذ تناول التمهيد هجرة ابناء العشيرة البرازية الى مدينة حماة، في حين خصص المبحث الاول التكوين الاجتماعي لحسني البرازي، وكرس المبحث الثاني للانخراط في الحياة السياسية السورية في المدة ١٩٢٦–١٩٤٢، اما المبحث الثالث فكان عن تولي حسني البرازي رئاسة الوزارة، وموقفه من الانقلابات العسكرية، فيما تطرق المبحث الرابع الى نشاط حسني البرازي الصحفي.

اعتمد البحث على المصادر المتنوعة، والتي تأتي في مقدمتها مذكراته الشخصية والتي سدت الثغرات الكثيرة من سيرة حياته ومواقفه المختلفة من الاحداث، وكذلك اعتمدت الدراسة على الكتب العربية والمعربة ومنها كتاب غسان محمد رشاد، من تاريخ سوريا المعاصر ١٩٤٦– ١٩٦٦،وفيليب خوري سوريا والانتداب الفرنسي السياسة القومية العربية ١٩٢٠–١٩٤٥، وكان للبحوث العربية المنشورة في المجلات نصيباً وافراً ومنها،حسام النايف، الادارة الفرنسية في سوريا خلال مرحلة الانتداب ١٩٤٨– ١٩٢٠، وكانت الرسائل والاطاريح الجامعية والجرائد، اذ أغنت الدراسة بمعلومات علمية متميزة، فضلا عن استخدام مواقع شبكة المعلومات الدولية الانترنيت،وعدة وثائق مهمة.

اشكالية البحث:

يسعى البحث الى التركيز على خفايا حياة شخصية مفصلية في تاريخ سوريا الحديث والمعاصر، كانت لها بصمات واضحة في مجريات الامور، بل كان له دوراً اساسيا للكثير منها، الى جانب كونه شاهد عيان يتميز بالدقة في سرد ما شهدته اروقة السياسة السورية في تلك الحقبة المهمة.

الهدف:

يهدف البحث الى الاجابة على الاسئلة مهمة بخصوص شخصية حسني البرازي من بينها، تأثير منبته الاجتماعي على فكره السياسي لاحقا، حقيقة موقفه من الجمعيات العربية التي طالبت بحقوق العرب، وكنه علاقته مع الامير فيصل، وتعامله الحذر مع سلطات الانتداب الفرنسي، وتصدره للمشهد السياسي فيما بعد عبر استلامه للعديد من المناصب والمراكز المهمة والتي توجت بان اصبح رئيسا للوزراء في عام ١٩٤٢، الى جانب الكثير من التفاصيل الاخرى التي كانت بحاجة الى التوضيح والتعمق في جزئيات حياة هذه الشخصية الحافلة بالإنجازات والخيبات على السواء.

تمهيد/ هجرة ابناء عشيرة البرازي الى مدينة حماة.

قدم البرازيون الى مدينة حماة من منطقة (كوباني/ عين العرب) شمال سوريا، وكان أول من وطأة قدماه مدينة حماة هو عبدالله آغا بن هولو خان آغا بن شمدين آغا عام١٧٨٠، حيث نزل في القرى الواقعة غربي حماة وهي قرى (خربة القصر، وخربة عارف)

لتأمين المراعي لأنعامهم، وفي فترة قدوم والي حماة الجديد اسماعيل باشا الملي، حضر معه قائدان عسكريان هما حمو آغا بن أحمد آغا بن جمعة آغا، وابن عمه باكير آغا بن جمعة آغا البرازي، والراجح أنهما أول من بنى وسكن حي البرازية [١].

ازدادت وتيرة هجرة ابناء عشيرة البرازية الى مدينة حماة في بدايات القرن التاسع عشر وتحديدا بين الاعوام (١٨٠٠– ١٨٠٥)، عندما استلم حمو آغا قيادة الجيش العثماني في منطقة مصياف وسوريا الوسطى بحكم تطوعه في الجيش، ومن الجدير بالذكر ان حمو آغا يعود بنسبه إلى زروار خراب كورت، والذين هاجروا من قرية تليجب إلى قرية خراب كورت، وكذلك عائلة باكير آغا ومنذ بداية الهجرة تسلم هؤلاء المهاجرون المراكز المهمة في الجيش وتقلدوا الكثير من الرتب في الدولة العثمانية [٢].

وطد ابناء العشيرة البرازية مركزهم الاجتماعي في مدينة حماة في المدة ١٨١٥ – ١٨٢٠، لاسيما بعد تطوع اعداد كبيرة بالجيش، وتأسيس حي البرازية [٣]، وهي عبارة عن زقاق ضيق مرصوف بالحجارة، وكانت بيوت ودور الحي لها بوابة و ارض دار واسعة ولبعضها قصور او عِلية جميلة، ولها أسقف من القرميد، وتطل على ازقة الحارة، وابواب خشبية عليها سقاطات معدنية، ولها عتبة حجرية، يتدلى من اغلب الدور شجر الليمون والسفرجل ونباتات الياسمين ودوالي العنب، وكان في حي البرازية عدة مدارس ابتدائية مثل مدرستي (الياقوتية) و(الرشيد) للذكور، ومدرسة (التطبيقات) للبنات، وكان يوجد في الحي عدة خانات يتم فيها تربية الخيول والغزلان والماعز الشامي وبعض انواع كلاب الصيد والحراسة والطيور النادرة[٤].

المبحث الاول/ التكوين الاجتماعي لحسني البرازي.

ولد حسني البرازي في حماة بسوريا عام ١٨٩٥، وينحدر من عائلة كردية، وان اجداده اتوا الى المدينة منذ ١٥٠ عام، وانه ينتسب الى عشيرة كردية كبيرة تتألف من نحو ثلاثين الف نسمة، مركزها في قسم من الاراضي التركية كطرابلس وعين العرب وأورفه وسروج، وان قسما من البرازية لا يزال رحلاً يسكنون الخيام ويرعون الاغنام، غير انه يوجد بينهم اناس متحضرون يسكنون في بلدة عين العرب وطرابلس وغيرها من المناطق التركية، والعشيرة ببدوها وحضرها على اتصال وثيق، وبخصوص هجرة اجداده الى مدينة حماة، يذكر ما يأتي: "**وقد اتى الى حماة اثنان او ثلاثة من المناطق الكردية في الشمال، اما جد العائلة فيدعى محمد**

---

(١)الجدير بالذكر آن (آل الملي) وهم من أصول كردية قد سكنوا (حي الفراية) و (آل المراد) ذات الأصول الكردية كذلك قد سكنوا(حي البرازية)، والعائلتين الأخيرتين قدمتا الى مدينة حماة مع عائلة البرازية في نفس =التاريخ، ينظر: مصطفى فايز عزكور، ال البرازي في حماة، مخطوط في حوزة مؤلفه، ص ٢، يذكر السياسي الحموي المعروف اكرم الحوراني، ان آل العظم وآل الكيلاني كانوا يعتبرون عائلة البرازي من الطارئين على مدينة حماة، لذلك كان خالد البرازي والد محسن البرازي على علاقة وثيقة مع طبقة التجار وبعض رجال الدين وكان يحظى بتأييدهم، ينظر: أكرم الحوراني، مذكرات اكرم الحوراني، مكتبة مدبولي،القاهرة، ٢٠٠٠، ص٧.

(٢)من قراى البرازية القديمة في حماة: ١- الشطيب وتعود ملكيتها لأصلان آغا البرازي. ٢- الرويضة وملكيتها لأصلان آغا البرازي. ٣- رعبون وتعود ملكيتها لأحفاد درويش آغا البرازي. ٤- الشيحة وملكيتها لنجيب آغا البرازي. ٥- غور العاصي وملكيتها لنجيب آغا البرازي. ٦- الضبعة وملكيتها لأولاد باكير آغا. ٧- الفاغرية الرستن وملكيتها لأولاد باكير آغا. ٨- حرب نفسه وملكيتها لأصلان آغا البرازي. ٩- جدرين وتعود ملكيتها لأصلان آغا البرازي. ١٠- خربة عارف وتعود ملكيتها لأولاد باكير آغا. ١١- الجافعة= =وتعود ملكيتها لأولاد سليمان آغا البرازي. ١٢- موسى الحولة وتعود ملكيتها لأصلان آغا البرازي. ١٣- طلف وتعود ملكيتها لأولاد خالد آغا البرازي. ١٤- معرين وتعود ملكيتها لأحمد آغا البرازي. ١٥- الربا وتعود ملكيتها لحرشو وعبدالعزيز البرازي. ١٦- صاوا وتعود ملكيتها لأحمد آغا البرازي. ١٧- خنيفس وتعود ملكيتها لمصطفى بك باكير البرازي. ١٨- العمارة تعود ملكيتها لأصلان آغا البرازي. ١٩- تقسيس تعود ملكيتها لأصلان آغا البرازي. ٢٠- الدمينة لأبناء أصلان آغا البرازي. ٢١- السمرة وتعود ملكيتها لعزت ومحمود بك البرازي. ٢٢- بسيرين لأبناء مصطفى آغا البرازي. ٢٣- البراق لأبناء أصلان آغا البرازي. ٢٤- المباركات لآل شريف آغا البرازي .٢٥- كيتلون لآل شريف آغا البرازي. ٢٦- الشيخ علي كاسون لأبناء فايز آغا البرازي ٢٧- تمك لأبناء فايز آغا البرازي. ٢٨- أم تونيه لأبناء فايز آغا البرازي. ٢٩- زور حسني لأبناء سليمان آغا البرازي. ٣٠- البردونة لأحفاد حمو آغا. ٣١- العيور لأحفاد خالد آغا البرازي. ٣٢- اللحونه لأحفاد خالد آغا البرازي. ٣٣- سريحين لأبناء فؤاد البرزاي. ٣٤- الصارمية لأحفاد خالد آغا البرازي. ٣٥- صماخ لآل شريف آغا البرازي، ينظر: خشمان قطو، عشيرة الزروار البرازية في حماة، الموقع على شبكة المعلومات الانترنت على الرابط: http://www.kks-sy.com

(٣) شجرة عائلة البرازي، الموقع على شبكة المعلومات الانترنت على الرابط: https://www.barazifamily.net . فضلا عن ذلك برز العديد من الشخصيات البرازية التي امتلكت الكثير من القرى ومنهم نجيب اغا البرازي، ينظر: عبد الله حنا، المرويات التي جمعها الدارسون السوريون في معهد ١٦ تشرين الثاني للثقافة العمالية والإعداد النقابي من شرائح متنوعة من المجتمع السوري في أعوام ١٩٨٨ – ١٩٨٧ – ١٩٨٦، دمشق، د، ت، ص٢٠١.

(٤) محمد أيهم الطبشي، حارة البرازية في مدينة حماة، ج١، مخطوط في حوزة مؤلفه، ص ٢.

عرب باكير، وقد كان له عشرة بنين واربع عشرة بنتا من امهات اربع، كانت خامستهن امة حبشية، ولي ثلاثة اخوة وثلاث اخوات، مات منهم اخوان واخت، وانا طالب في المدرسة"(١).

تلقى حسني البرازي تعليمه في حماة وحلب وإستنبول ودرس في مدرسة يغلب عليها المدرسون الأتراك فأتقن التركية، ثم تلقى دروسا في اللغة العربية على يد أساتذة متخصصين وأتاح له هذا التعلم المتأخر للغة العربية نضجا في فهمها والتعبير بها، وقضى المرحلة الثانوية من دراسته (يسمونها في التركية المدرسة الإعدادية) في تركيا طالبا في المدرسة الإعدادية الداخلية، ثم اكمل حسني البرازي في معهد الحقوق بإستنبول، اذ كانت حماسته للدراسة تقوده الى المرتبة الاولى في الصف، وقد حافظ على تلك المرتبة، لاسيما في معهد الحقوق حيث استأثر بالمرتبة الاولى طيلة السنوات الاربع التي قضاها فيها (٢) .

والجدير بالذكر ان حسني البرازي كان قد تزوج مرتين، اذ تزوج في المرة الاولى كما اوضح ذلك بنفسه من سيدة من ال العظم ولكنه افترق عنها عندما كان يسكنان في دمشق، ومن ثم تزوج من السيدة نظيرة في المرة الثانية(٣).

اسس حسني البرازي مع عدد من الشبان اثناء الدراسة النادي الادبي، وكان مكانا اختير ليجتمع فيه الطلاب للمذاكرة والمداولة، واتخذ صفة ادبية لا سياسية لان النوادي السياسية لم يكن مرخصا لها، وبدا النادي يتخذ صفته السياسية عندما اخذ يتصل بالنواب العرب من كلا مجلس النواب ومجلس الاعيان، وقبيل نشوب الحرب، في عام ١٩١٣ استدعى جمال باشا اعضاء النادي، لاسيما انه كان قد عين قائدا على الجيش الرابع في سوريا ولبنان لقيادة الحملة المصرية، على اثر قيامهم بمظاهرة دعما للقائد عزيز علي المصري (١٨٨٠–١٩٦٥) قائد الحركة القومية العربية وحركات التحرر الوطنية المصرية، وعندما انتبه الاتراك للتظاهرة اوقفوهم ثم اطلقوا سراحهم، وطلبوا وفدا منهم للتباحث مع جمال باشا، وقد كان حسني البرازي على راس الوفد والمتكلم باسمه، ومن اعضاء الوفد الامير عادل ارسلان، وسعد الله الجابري(٤)، وشكري العسلي، وعبد الوهاب الانكليزي، وكانوا من الشبان الوطنيين المعروفين، وكان قد انهى دراسته في العشرين من عمره تقريبا في عام١٩١٤ٰوعمل حسني البرازي بالزراعة اثناء الحرب العالمية الاولى، لان عائلته كانت تمتهن الزراعة، كذلك اشتغل بالسياسة والامور القومية والحزبية، فقد ساهم في الحركة الوطنية والحياة الحزبية، فاشترك في معظم الأحزاب المعبرة عن الحركة الوطنية (٥)، فقد كان هناك حزب العهد(٦)، وكان منقسما الى قسمين: قسم عراقي واخر سوري، فعمل على توحيد هذا الحزب واخذ بالعمل ضمن حزب العهد الموحد، وكان حزبا استقلاليا قوميا عربيا، يضم السوريين واللبنانيين والعراقيين والأردنيين والفلسطينيين(٧).

دخل الامير فيصل(٨) إلى دمشق في ٢ تشرين الاول ١٩١٨ مع الجيش البريطاني فاستقبلته دمشق بكل طيب، وفي ٥ تشرين الاول ١٩١٨، أذاع بلاغا "**إلى أهالي سورية المحترمين، أشكر جميع السوريين، على ما أبدوه من العطف والمحبة وحسن**

---

(١) حسني البرازي، مذكرات دولة الرئيس حسني بك البرازي رئيس الوزراء السوري الاسبق١٨٩٥-١٩٧٥ ـ (سلسلة من المقابلات اجرتها معه قسم التاريخ الشفهي- دراسات الشرق الاوسط /الجامعة الاميركية في بيروت/ ١٩٦٩، دراسة وتحقيق والهوامش، علي صالح الميراني، تقديم ومراجعة: عبدالفتاح علي بوتاني، اربيل، ٢٠١٦، ص ٦.

(٢) محمد الجوادي، حسني البرازي، الصحفي الذي رأس الوزارة السورية، الموقع على شبكه المعلومات الانترنت، على الرابط: https://www.aljazeera.net

(٣) حسني البرازي، المصدر السابق، ص ٢٩.

(٤) سعد الله الجابري: سياسي سوري، ولد عام ١٨٩٢ في حلب، وتلقى علومه الابتدائية فيها، ثم أكمل دراسته بإستنبول، ثم أرسل الى المانيا حيث درس لمدة عاميين عاد الى استنبول ابان الحرب العالمية الاولى، دخل في حركة حقوق الانسان، ثم حزب الشعب عام١٩٢٤،وكان من مؤسسي الكتلة الوطنية عام= = ١٩٢٦ وانتخب رئيسا لها، ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري،الموسوعة السياسية، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٤٧ ص ص ١٦٣-١٦٤.

(٥)الاحزاب المعبرة عن الحركة الوطنية فهي: حزب العربية الفتاة، و حزب العهد السوري، وحزب الاستقلال، والكتلة الوطنية، ينظر: محمد الجوادي، حسني البرازي، المصدر السابق، الموقع على شبكه المعلومات الانترنت، على الرابط: https://www.aljazeera.net

(٦) نقولا حداد، رواية جمعية اخوان العهد الحلقة الثانية من سلسلة روايات في موضوع اسرار النهضة العربية او اتحاد الامم العربية، القاهرة، ١٩٢٣، ص ص١٤- ١٩.

(٧) حسني البرازي، المصدر السابق، ص ١٢.

(٨) الامير فيصل: ولد عام ١٨٨٥، تلقى تعليمة في الاستانه، وانتخب عضوا في مجلس المبعوثان العثماني، لعب دوراً بارزاً في الحرب ابان الحرب العالمية الاولى، ومثل الامير فيصل العرب في عدة مؤتمرات، كالمؤتمر السوري، وتم تنصيبه ملكاً على العراق ١٩٢١-١٩٣٣ من قبل الانكليز، وتم وضع دستوراً للبلاد، وأنشأ مجلس الامة، وأقام العلاقات بين العراق وبريطانيا على أسس المعاهدات،، ينظر: عبد المجيد كامل عبد اللطيف، سيرة الملك فيصل الاول منذ نشأته حتى وضعه اللبنة الاولى للدولة العراقية الحديثة من ١٨٨٣-١٩٢٤، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٢٥، العدد٣، ٢٠١٤، ص٥٦٢.

القبول لجيوشنا المنصورة والمسارعة للبيعة باسم مولانا السلطان، أمير المؤمنين الشريف حسين نصره الله". وأبلغهم أن حكومة دستورية عربية، مستقلة استقلالا مطلقاً، باسم الشريف حسين تكون شاملة لجميع الولايات العربية، وعين رضا باشا الركابي[١] لرئاستها، و تألفت إدارة عرفية على أساس الخبرة، حيث استنكر الحلفاء قيامها ورفضوا إجراءاتها، وأعلن المندوب السامي البريطاني اللورد اللنبي (Allenby) [٢] تقسيم بلاد الشام إلى ثلاث مناطق عسكرية، وتم عقد مؤتمر الصلح [٣] في باريس في ١٨ كانون الثاني ١٩١٩، اذ أوضح الامير فيصل دور العرب في محاربة العثمانيين، وحدث ان حسني البرازي كان قد سافر الى فرنسا بغية اكمال علومه ونيل شهادة الدكتوراه، فدرس الفرنسية بنفسه، ذلك ان الجامعات التركية لم تكن تدرس اللغة الفرنسية، ثم ذهب الى باريس، وفي مدة لا تتجاوز الشهرين اجاد الفرنسية وقدم طلبا للامتحان في جامعة السوربون، ودخل كلية الحقوق واخذ يداوم في جامعة السوربون الى ان اتى الملك فيصل الى لندن مفاوضا [٤]، وفي تلك الاثناء كانت الدول الحليفة قد تامرت للاستيلاء على البلاد العربية واقتسامها، فكانت سوريا ولبنان من نصيب فرنسا، وهكذا طلبوا من الملك فيصل ان يذهب الى باريس فذهب، وقابله وقال له:" **ماذا تعمل هنا**"؟ قال: "**تركت التفتيش لأكمل دراستي**"، فمانع وعارض فكرته [٥].

يردف حسني الزعيم[٦] بالقول: اصر الملك على ان يكون معه في المفاوضات قائلا: "**انها فترة تقرير مصيرنا والمصير العربي، العربي، ولا نقدر على الاستغناء عنك، فانت رفيقنا في الجهاد والنضال وارى ان تكون برفقتنا**"، وهكذا اضطر لترك الدراسة والتحق به الى ان انتهت المفاوضات، وقد ادت هذه المفاوضات الى ابرام عدة امور منها معاهدة بين سوريا وفرنسا، وبعد المفاوضات حاول البقاء في باريس ولكن الملك اصر عليه بالعودة معه [٧].

اقترح الامير فيصل إرسال لجنة لتكشف رغبات الاهالي، واتخذ قرار في ٢٥ آذار ١٩١٩ بإرسال لجنة أمريكية مؤلفة من شخصين هما هنري كنغ (H. King)، وتشارلزكراين (Ch. Crane)، واطلق عليها باسم لجنة كنغ–كراين (King–Crane)[٨]، انطلقت الى الى سورية أذ اجريت مقابلات عديدة مع الزعماء السوريين،وزارت خلالها ٣٦ مدينة، وتلقت ١٨٦٣ عريضة، وقابلت وفود ١٥٢٠ قرية، اذ يذكر حسني البرازي الذي كان امين سر حزب العهد انه كلف بمقابلة رئيس اللجنة الاميركي الذي وصل من اجل للتحقيق في موضوع استقلال البلاد العربية، وانه قابله وتحدث معه وطالبه بالاستقلال وتامين الحقوق القومية العربية، لاسيما ان الحكم القائم كان يطالب بانتداب اميركا، وان لم تقبل اميركا فانهم يختارون بريطانيا، اما فرنسا فقد رفضت ذلك رفضا باتا[٩].

---

(١) رضا باشا الركابي: سياسي سوري، ولد عام ١٨٦٤ بدمشق، كان ضابطا في الجيش العثماني، وشكل اول حكومة في سوريا بعد استقلالها عن الدولة العثمانية، ثم تولى رئاسة الوزراء في امارة شرق الاردن،= =ثم رشح لانتخابات رئاسة الاتحاد السوري الفيدرالي عام ١٩٢٣ ولأول انتخابات رئاسية في الجمهورية السورية عام ١٩٣٢، لكن لم يوفق فاعتزل العمل السياسي وعاش في دمشق حتى وفاته عام ١٩٤٢، ينظر: رستم حيدر، مذكرات رستم حيدر، الدار العربية، بيروت، ١٩٨٨، ص١٨٨.

(٢) اللورد اللنبي: ولد في بريطانيا عام ١٨٦١، واشترك في حرب جنوب افريقيا، وبعد ان تقلد العديد من المناصب العسكرية اصبح في عام ١٩١٧ قائداً للقوات البريطانية في الشرق الاوسط وجعل القاهرة مركزاً لقيادته اكتسب شهرته بالسيطرة على فلسطين بعد هزيمة الاتراك فيها، فمنح رتبة المارشال، واعلن باسم حكومته تصريح ٢٨ شباط ١٩٢٢، توفي عام ١٩٣٦،ينظر: عادل علي عبيد، من احداث عامي ١٩١٨-١٩١٩ عرض موجز، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٤٨،ص ٤٠٩.

(٣) مؤتمر الصلح: عقد في باريس في١٨ كانون الثاني ١٩١٩، كان بمثابة اجتماعاً للحلفاء المنتصرون في الحرب العالمية الاولى ١٩١٤-١٩١٨، ومن اهم قراراته تقسيم غنائم المنهزمين، وانشاء عصبة الامم، وشارك فيه اكثر من ٣٢ دولة، ينظر: جريدة الفيحاء، سورية، العدد ٢٠٧، ١٣ أذار ١٩٢٨.

(٤) رمضان أحمد العمر، التحولات السياسية في سوريا بين عامي ١٩٢٠-١٩٤٦، الموقع على شبكة المعلومات الانترنت على الرابط: http://wameedalfikr.com

(٥) حسني البرازي، المصدر السابق، ص ١٥.

(٦) حسني الزعيم: ولد في حلب عام ١٨٨٩،تطوع في الجيش العثماني، اعتقله البريطانيون في الحرب العالمية الاولى، بعدها تطوع في الجيش الفيصلي ثم عمل في الجيش الفرنسي، تابع علومه العسكرية في باريس، عمل مع القوات الفيشة في سورية، تم اعتقاله، وارسل الى سجن الرمل في بيروت وبقى فيه حتى ١٧أب ١٩٤٣، اذ أفرج عنه وسرح من الجيش برتبة عقيد، وفي عام ١٩٤٥ أخذ يتردد على السياسيين بهدف التوسط في اعادته الى الجيش، وفي عام ١٩٤٨ أصدر رئيس الجمهورية شكري القوتلي قرارا بترفيعه الى رتبة زعيم وتعيينه قائدا عاما للجيش،ينظر: محمد شفيق غربال وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، دار الشعب، القاهرة، ١٩٦٥، ص ٣١٩.

(٧) حسني البرازي، المصدر السابق، ص ١٥.

(٨) لجنة كينغ-كراين: هي لجنة تحقيق عينها الرئيس الامريكي ودور ويلسون خلال انعقاد مؤتمر الصلح في باريس عام ١٩١٩، للاطلاع على أراء ابناء المناطق غير التركية في الدولة العثمانية، ولاسيما ابناء سوريا وفلسطين والاردن في مستقبل بلادهم، ينظر: وليد المعلم، سوريا ١٩١٨- ١٩٥٨ (التحدي والمواجهة)، بابل للنشر، قبرص، دمشق، ١٩٨٥، ص ٩.

(٩) حسني البرازي، المصدر السابق، ص ١٤.

تجدر الاشارة الى ان حسني البرازي عين في عهد الملك فيصل متصرفا (محافظا) لحمص لمدة شهور ثم تولى مفتشية عدلية سورية وبوقوع الانتداب الفرنسي أصبح من الساسة الوطنيين المطاردين، وكانت مدة بقائه متصرفا في حمص اقل من عام [١].

المبحث الثاني/ حسني البرازي ونشاطه الساسي في سوريا ١٩٢٦-١٩٤٢.

توصلت فرنسا الى اتفاق مع الحكومة البريطانية وقع في لندن في ٣٠ ايلول ١٩١٨ لحماية المصالح الفرنسية في المنطقة، التي خولتها لها اتفاقية سايكس بيكو[٢] من قبل، ومنها السيطرة المباشرة على سوريا، وكان ان بدأت باحتلال الساحل السوري في ٥ تشرين الثاني ١٩١٨، لكن الاحتلال الفرنسي لسوريا اصطدم بمقاومة مسلحة من قبل الحركة الوطنية، في شمال سوريا[٣].

استكملت فرنسا استعداداتها في سوريا واعلنت الحرب في ٢١ تموز ١٩٢٠، فخرج وزير الحربية يوسف العظمة[٤]على رأس قواته القليلة إلى موقع ميسلون[٥]، حيث جرت معركة انتحارية غير متكافئة مع قوات فرنسية كبيرة، وتقدم الفرنسيون بعد انتصارهم في معركة ميسلون يوم السبت في ٢٤ تموز ١٩٢٠، باتجاه دمشق، وتم لهم دخولها في اليوم التالي في ٢٥ تموز ١٩٢٠، فاستقالت وزارة السيد هاشم الأتاسي[٦]، واضعة خاتمة لمرحلة الحكم الوطني في بلاد الشام، وبدأ عهد الاحتلال والانتداب الفرنسي لتبدأ مرحلة جديد ة في تاريخ سوريا[٧].

الجدير بالذكر ان الحكومة الفرنسية اقدمت عقب الاحداث الدامية في سوريا، بتعيين المفوض السامي هنري دي جوفنيلDe (H. Jouvenelle) [٨] في تشرين الثاني ١٩٢٥، والذي قام بأجراء انتخابات عامة لتشكيل مجلس تمثيلي من مختلف مختلف المحافظات[٩]، حيث أجرى اتصالاته مع النخب السياسية السورية، وعهد برئاسة الدولة السورية إلى أحمد نامي[١٠] الملقب الملقب بالداماد، فقبل الرئاسة على أن يكون واسطة خير وسلام وتفاهم بين السوريين وفرنسا، لتنال البلاد حريتها وسيادتها

---

(١)محمد الجوادي، حسني البرازي، المصدر السابق، الموقع على شبكه المعلومات الانترنت، على الرابط: https://www.aljazeera.net

(٢) سايكس بيكو: اتفاقية سرية استعمارية، وقعت في ٢٣ أيار١٩١٧بين فرنسا وبريطانيا ممثلة بمندوبي البلدين السير مارك سايكس الانكليزي الانكليزي الذي كان نائبا في مجلس العموم البريطاني واللورد الفرنسي فرانسوا جورجبيكو ، اذ سميت الاتفاقية باسميهما بمصادقة من الامبراطورية الروسية على اقتسام الدول العربية الواقعة شرقي المتوسط في اطار تقسيم اراضي الامبراطورية العثمانية لتحديد مناطق النفوذ في غرب اسيا، ينظر: جورج انطونيوس، يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية، ترجمة: ناصر الدين الاسد واحسان عباس، ط٦، دار العلم للملايين،بيروت، ١٩٨٠،ص= ٥٧٨؛ محمد متولي، تقسيم الشرق الاوسط،= =مخطط بدأ مع الحرب العالمية الاولى واستمر حتى الان، الموقع على شبكة المعلومات الانترنت على الرابط : https:// www.elwatannews.com

(٣) حسام النايف، الادارة الفرنسية في سوريا خلال مرحلة الانتداب ١٩٤٨- ١٩٢٠الجهاز العسكري والامني نموذجا، مجلة جامعة دمشق، السنة ٤٦، العدد ٣٧، كانون الثاني حزيران، و العدد ١٣٨ تموز كانون الاول ٢٠١٨، ص ٣٧١.

(٤) يوسف العظمة: ولد في حي الشاغور الدمشقي عام ١٨٨٤اكمل الابتدائية فيها ، ثم انتقل للمدرسة الرشدية العسكرية في حي البحصة عام ١٨٩٣، والتحق بعدها بالمدرسة العسكرية عام ١٨٩٧، وتخرج عام ١٩٠٣ برتبة ملازم ثاني، وبعد انتهاء الدراسة بدأ يعمل بالمجال العسكري، ويعد من الثوار السوريين الذين واجهوا الجيش الفرنسي اثناء احتلال سوريا ولبنان وكان حينها وزيرا للحربية، الموقع على شبكة المعلومات الانترنت، على الرابط https:// ar.m.Wikipedia. org

(٥) ميلسون:معركة حدثت بين قوات المتطوعين السوريين بقيادة وزير الحربية يوسف العظمة، وبين قوات الجيش الفرنسي بقيادة الجنرال غورو في منطقة ميسلون غربي مدينة دمشق، احتجاجا على سياسية فرنسا تجاه سوريا، ينظر: ساطع الحصري، يوم ميسلون، صفحة من تاريخ العرب الحديث، ط٢، بيروت، د.ت، ص ١١٩.

(٦) هاشم الاتاسي: ولد عام ١٨٧٥في مدينة حمص، ودرس فيها، ثم انتقل للمدرسة الملكية بإستنبول، تدرج في مناصب الادارة بالعهد العثماني العثماني ترأس المؤتمر السوري عام ١٩٢٠، ثم تقلد الوزارة السورية في العام نفسه، اعتقله الفرنسيون عام ١٩٢٦، انتخب رئيسا للجمهورية واستمر في منصبه حتى عام ١٩٣٩، اعتزل بعدها السياسة واعتكف في مسقط، ينظر: غسان محمد رشاد، من تاريخ سوريا المعاصر ١٩٤٦-١٩٦٦، ط١، مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية، عمان،٢٠٠١، ص ٢٥٠.

(٧) غالب العياشي، الايضاحات السياسية واسرار الانتداب الفرنسي في سوريا، ادلب،١٩٥٤، ص ص ٩٠ - ٩٣ .

(٨) هنري دي جوفنيل: هو صحافي وسياسي فرنسي، ولد عام ١٨٧٦ في باريس، ورابع مفوض سامي فرنسي على سوريا ولبنان، ابان الانتداب الفرنسي للمنطقة، واول مدني يتولى هذا المنصب، تولى مسؤولياته في عام ١٩٢٥ واستمر حتى عام ١٩٢٦، ينظر: تميم مردم بك، صفحات من حياة جميل مردم بك، ص ٨٣، الموقع على شبكة المعلومات الانترنت على الرابط:https://syrmh.com :

(٩) المصدر نفسه، ص ٣٣، الموقع على شبكة المعلومات الانترنت على الرابط: https://syrmh.com

(١٠) احمد نامي: ولد عام ١٨٨٧ في بيروت، وتلقى تعليمه في استنبول، ثم قدم في الكلية الحربية، وفضل العمل الاداري، فتوظف في مكتب ادارة الديون العثمانية، وعند زوال العثمانيين تولى رئاسة الدولة السورية عامي ١٩٢٦-١٩٢٨،وقد الف ثلاث حكومات خلالها مطالب بوحدة سوريا، ولقب بالدمام أي الصهر على اثر زواجه بعائشة سلطان ابنة السلطان عبد الحميد الثاني، ينظر :وديع بشور، سوريا صنع دولة وولادة أمة، دار اليازجي، دمشق، ١٩٩٤، ص ٣٨٤.

واستقلالها، ووصل أحمد نامي إلى دمشق في ٢ أيار ١٩٢٦، وألف حكومته محتفظا لنفسه برئاسة مجلس الوزراء[١]، لقد تشكلت وزارة أحمد نامي الأولى ٤ ايار– ١٢حزيران ١٩٢٦، مناصفة بين الوطنيين والائتلافيين، اذ كان حسني البرازي مع فارس الخوري[٢] ولطفي الحفار هم الوزراء الثلاثة الذين مثلوا الكتلة الوطنية [٣]، الا ان السلطة الفرنسية لم تجد مانعا من أن تعتقل هؤلاء هؤلاء الوزراء الثلاثة ونفيهم إلى الحسكة وبهذا كان لابد من تشكيل وزارة جديدة بعد أن اعتقل نصف الوزراء، وفي ثالث وزارات الرئيس أحمد نامي نجح الرئيس في التوسط لنقل نفيهم من الحسكة إلى لبنان [٤].

يذكر حسني البرازي بخصوص ما تقدم، كانت الثورة مشتعلة في البلاد السورية في عام ١٩٢٦، فدعي هو ورفاقه الى بيروت للمفاوضة واجتمعوا بالمفوض السامي دي جوفنيل وببعض الشخصيات الفرنسية البارزة، وقد كان على راس المفاوضين، وتم التفاهم بينه وبين دي جوفنيل واتفقوا على تأليف حكومة على راسها الداماد صهر السلطان بني عثمان الذي كان ساكنا هنا، فاصبح رئيسا للوزارة، وتسلم وزارة الداخلية واشترك معهم في الوزارة فارس الخوري ولطفي الحجار واشخاص اخرون، وما ان اكتملت الوزارة حتى اتفقوا في غضون اسبوعين من المفاوضات على امور معينة لحفظ كرامة البلاد واستقلالها، وكان ذلك في شكل معاهدة عينت فيها حدود المصالح الفرنسية الاقتصادية وتعترف باستقلال البلاد وبكيانها القومي، ذهب دي جوفنيل ليعرض على الحكومة الفرنسية الاتفاق، غير ان الحكومة الفرنسية رفضت الاتفاق وقالت ان الجيش الفرنسي رفضه بحجة ان مثل هذا الاتفاق لا يمكن تنفيذه الا بعد ان يقمع الجيش الفرنسي الثورة السورية بالقوة[٥].

لقد كانت حكومة الداماد احمد نامي قصيرة الامد ولم تزيد على الشهر الواحد، وانتهى الامر بسقوطها وكانت قد مرت بظروف عصيبة عندما اعتقل الفرنسيون ونفوا ثلاثة من وزرائها هم حسني البرازي وفارس الخوري ولطفي الحفار بتهمة التحريض على الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٦[٦].

يؤكد حسني البرازي بان رفاقهم في الوزارة تخاذلوا امام الموقف، اذ بقي الداماد وكذلك الرئيس، مع انهم كانوا قد تعاهدوا على انه اذا تركنا نحن يترك هو، ولكنه لم يترك، واخذوهم من حمص الى الحسكة، وكانت آنذاك قرية صغيرة في الصحراء، وبقوا تحت المراقبة والحراسة الشديدة، وكان معهم سعدالله الجابري مع انه لم يكن عضوا في الحكومة، كذلك كان معهم فوزي الغزي وفارس الخوري ولطفي الحفار والصحافي بدر الدين الصفدي والمحامي اديب الصفدي، وبقوا هناك شهرين في الحر الشديد، اخيرا اشفق الفرنسيون عليهم فنقلوهم الى لبنان ،اذ بقي حسني البرازي في بيروت عام اخر، وبذلك بقي مع رفاقه في المنفى عاميين: عام في اميون وعام في بيروت، فقد اتوا الى المنفى عام١٩٢٦ وعادوا الى سوريا على حد قوله عام١٩٢٨، جرت في العام نفسه انتخابات الجمعية التأسيسية وفاز حسني البرازي بالنيابة عن حماة ، واجتمعت الجمعية بغية سن دستور للبلاد يحدد الحقوق والواجبات والمصالح بينهم وبين الفرنسيين، وبحسب حسني البرازي انه اثناء البحث في مشروع الدستور، نشب خلاف بينهم وبين الفرنسيين، فقد اراد الفرنسيون اضافة ست مواد احترازية تعين حقوقهم، غير ان ست مواد من هذا النوع كانت تقييدا للسيادة الوطنية وارادة

---

(١) تألفت حكومته على الوجه الاتي: حسني البرازي لوزارة الداخلية، شاكر الشعباني وزارة المالية، فارس الخوري وزارة المعارف، لطفي الحفار وزارة الاشغال العامة، واثق المؤيد وزارة الزراعة، يوسف الحكيم وزارة العدلية ، ينظر: رمضان أحمد العمر، المصدر السابق، الموقع على شبكة المعلومات الانترنت على الرابط: http://wameedalfikr.com .

(٢) فارس الخوري: ولد عام ١٨٧٣ في بيروت، وتلقى دراسته في المدرسة الامريكية في صيدا وحصل على شهادة البكالوريوس عام ١٨٩٧، ١٨٩٧، مارس المحاماة وانتخب فيما بعد نائبا في البرلمان العثماني بإستنبول، وعند قيام الحرب العالمية الاولى اتهمه الاتراك بالتواطؤ مع القوميين في سوريا وارسلوه للمثول امام محكمة عسكرية في لبنان، ينظر: خير الدين الزركلي، الاعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، ج ٥، ط١٥، دار العام للملايين، بيروت، ٢٠٠٢، ص ١٢٨.

(٣) الكتلة الوطنية: هي حزب وطني سوري استقلالي، بدأت بيانات الوطنيين في سوريا تصدر منذ عام ١٩٣١، باسم الكتلة الوطنية، وضمت وضمت بين صفوفها شخصيات الاحزاب القديمة أمثال فارس الخوري، حزب الشعب، حزب الاستقلال، فشلت في حكمها عام ١٩٣٧، وعادت الى الحكم في الحرب العالمية الثانية بزعامة شكري القوتلي، وتلاشت نهائيا في عهد الانقلابات، ينظر: فيليب خوري، سوريا والانتداب الفرنسي- السياسة القومية العربية ١٩٢٠-١٩٤٥، ط١، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت،١٩٩٧، ص ١٠٠.

(٤) وزارة الداخلية،سوريا، الموقع على شبكة المعلومات الانترنت على الرابط: https://areq.net

(٥) حسني البرازي، المصدر السابق، ص ١٨.

(٦)علاء السيد، مجلد السنة الثانية من جريدة الأهالي الحلبية لشاكر نعمت الشعباني عام ١٩٢٩، الموقع على شبكة المعلومات الانترنت على الرابط:https://www.dig-doc.org

سلب الحكم، وقد اندمج في ذلك الوقت حزب العهد وحزب الاستقلال تحت اسم الكتلة الوطنية، اما نواب الكتلة فقد كانوا نحو عشرين نائبا [١].

كما خاضت حماة انتخابات عامي ١٩٣١– ١٩٣٢، وفيها تنافست قائمتان، الأولى مدعومة من السلطة القائمة في حماة وهم نورس الكيلاني وصهره حسني البرازي، والثانية يتزعمها توفيق الشيشكلي ومعه نجيب البرازي، وفازت قائمة السلطة[٢].

دخل حسني البرازي المعترك السياسي مرة اخرى، بان اصبح وزيرا في وزارة المعارف للمدة من ١٧ آذار١٩٣٤ الى ٢٣ شباط ١٩٣٦، وفي تلك المدة حدث تقارب بين الكتلة الوطنية والفرنسيين، فقد اراد اعضاء الكتلة الوطنية ان يقوموا بتجربة ثانية مع الفرنسيين، فاستقال الشيخ تاج الدين الحسني[٣] وذهب هاشم الاتاسي وجميل مردم الى باريس للمفاوضة وهناك عقدت معاهدة مع الفرنسيين، اما حسني البرازي فقد استقال، وكان المفوض السامي دو مارتيل(Martel de)[٤]، وكان ينظر اليه نظرة تقدير واحترام بحسب حسني البرازي، والذي كلفه بالذهاب على اسكندرون، وكانت محافظة مستقلة فيها نظام اساسي عقد بمعاهدة لوزان (Treaty of Lausanne)[٥] عطوها شكل استقلالي وقد تنازل رئيس الجمهورية عن حقوقه للمتصرف، وذهب الى المحافظة، وكان المتصرف هناك رجلا من اهالي اسكندرون يدعى ابراهيم ادهم وهو موظف مطيع لا شان له، عاد حسني البرازي الى حماه في عام ١٩٣٨، وبقي فيها الى عام ١٩٤١، وكان الشيخ فهد رئيسا للوزراء وقد عينه متصرفا في الشام فعاد اليها وبقي في هذا المنصب عدة اشهر، منها جاء الى رئاسة الوزارة كما بقي في رئاسة الوزارة نحو عام ونصف، الى عام ١٩٤٣[٦].

خضعت سوريا في المدة ١٩٣٩–١٩٤٣ تحت حكم العسكري الفرنسي المباشر الى ان احدث الفرنسيون تغييرا في شكل الحكم في ٢٧ ايلول ١٩٤١ عندما اعلن الجنرال كاترو (General Catrow)[٧] ممثل الجنرال ديغول (General de Gaulle)[٨] قائد فرنسا الحرة[٩]، انهاء الانتداب في سوريا ولبنان، واستقلالهما وسيادتهما على ان يضمن ذلك بمعاهدة تقرر فيها نوع العلاقة بين سوريا وفرنسا، وفي عهد رئاسة تاج الدين الحسني ١٢ ايلول ١٩٤١– ٢٥ اذار ١٩٤٣ توالت على الحكم ثلاث حكومات برئاسة شخصيات مختلفة التوجهات الحزبية [١٠].

المبحث الثالث/ حسني البرازي وموقفه من الانقلابات العسكرية .

كلف حسني البرازي برئاسة الوزارة من قبل رئيس الجمهورية الشيخ تاج الدين الحسني[١١]، ولم تكن الاحزاب في ذلك الوقت ظاهرة على المسرح السياسي وانما كانت كتلا كالكتلة الوطنية، غير انه كان للشيوعيين دور قاموا به، كما هي الحال في جميع المراحل

---

(١)حسني البرازي، المصدر السابق، ص ١٩.

(٢)خالد محمد جزماتي، الدكتور توفيق الشيشكلي ١٨٨٤- ١٩٤٠، الموقع على شبكة المعلومات الانترنت على الرابط: http://fenks.co

(٣) تاج الدين الحسني: ولد عام ١٨٩٠ بدمشق، عين مدرسا للعلوم الدينية عام ١٩١٢ بدمشق، ثم أصبح عضوا في مجلس اصلاح المدارس، ثم عضوا في المجلس العمومي لولاية سوريا، وعين عضوا في المجلس النوري في محكمة التميز في العهد الفيصلي، تولى رئاسة الوزارة في عهد الانتداب مرتين، واستقال بعدها، عينه الفرنسيون رئيساً للجمهورية في عام ١٩١٤، توفي عام ١٩٤٣، ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، المصدر السابق، ص ٦٦٤.

(٤) دو مارتيل:سياسي ودبلوماسي فرنسي، ولد عام ١٨٧٨، شغل منصب وزير مفوض في الصين ولاتفيا، كما عين سادس مفوض سامي فرنسي على سوريا ولبنان، ينظر: جريدة النهار، اللبنانية، ٦ شباط ٢٠١٣.

(٥) معاهدة لوزان: اتفاقية سلام دولية، وقعت في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٢٣ في لوزان بسويسرا بين كل من تركيا وبريطانيا وفرنسا، وتألفت من ١٤٣ مادة أعادت تنظيم العلاقات بين هذه الدول في مرحلة ما بعد الحرب العالمية الاولى، ينظر: أحمد محمود علو السامرائي، مؤتمر لوزان ونتائجه على تركيا الحديثة، المجلد١، العدد١٤، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت،٢٠١٨، ص٣٥٩.

(٦) حسني البرازي، المصدر السابق، ص ٢٩.

(٧) الجنرال كاترو: جنرال فرنسي وإداري استعماري، ولد عام ١٨٧٧ في ليموج، عمل في الهند الصينية وأفريقيا، قاد الفيلق التاسع عشر في في الجزائر عام ١٩٣٩، اصبح من ضباط الاحتياط، استدعى وعين حاكما للهند الصينية، انضم الى الجنرال ديغول في لندن، الذي اسند الية منصب المفوض السامي في سوريا ولبنان عام ١٩٤١،ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، المصدر السابق، ص ٣٨٥.

(٨) الجنرال ديغول :قائد عسكري فرنسي ورجل دولة ورئيس جمهورية فرنسا سابق، تخرج من مدرسة سان سير العسكرية عام ١٩١١، تولى رئاسة المارشال بيتان خلال الحرب العالمية الاولى، وبعد استسلام فرنسا امام هتلر، تراس الحكومة المؤقتة ووضع اسس الجمهورية الخامسة، ينظر: المصدر نفسه، ص ٧٤٢.

(٩) فرنسا الحرة: ترجع تسميتها الى الحركة الفرنسية الحرة التي قادها الجنرال ديغول لتحرير فرنسا اثناء الحرب العالمية الثانية ضد الاحتلال الاحتلال الالماني للأراضي الفرنسية، ينظر: المصدر نفسه،ص ص ٥١٣-٥٢٨.

(١٠) محمد حرب فرزات، الحياة الحزبية في سوريا: دراسة تاريخية لنشوء الأحزاب السياسية وتطورها ١٩٠٨-١٩٥٥، ط٢، الدوحة، ٢٠١٩، ص٣٢.

(١١) أكرم أنطاكي، شكري بك، الموقع على شبكة المعلومات الانترنت على الرابط: http://www.maaber.org

السياسية، وقد قبل نتيجة للمفاوضة بينه وبين الرئيس، ان يؤلف الحكومة على اساس تامين الاستقلال، لقد كانوا في ذلك الوقت في حالة حرب، وكانت فرنسا قد انهزمت في ساحة القتال ضد الالمان وتسلم الجنرال ديغول فئة المعارضة، اي كتلة الاحرار، وكان في سوريا الجنرال كولي، كنت قد قبلت الحكم على اساس ما صرحه الانكليز عندما وصلوا الى سوريا بعد انسحاب الاتراك بانه لا غاية لهم في هذا البلد الا تامين الاستقلال [١].

كانت الحكومة السورية التي تشكلت في ١٧ نيسان ١٩٤٢، الحكومة السادسة والعشرين في تاريخ سوريا الحديث، والحادية عشر في عهد الجمهورية السورية الأولى، والثانية بعد تولي تاج الدين الحسني رئاسة الجمهورية، اذ كانت الحكومة موالية لبريطانيا لاسيّما رئيسها، ورغم استفحال الخلاف بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزارة فقد مكثت الوزارة في السلطة رغم القطيعة بين الرجلين لثلاث أشهر، حتى تمكن الرئيس حسني البرازي من أنطقتها، بعد تفاهمه مع بريطانيا، ضمت هذه الحكومة للمرة الأولى، تعيين صهر الرئيس بمنصب وزير، وهو الوزير منير العجلاني، وستة من وزراء هذه الحكومة احتفظوا بحقائبهم من الحكومة السابقة[٢].

يذكر حسني البرازي ان الشيخ تاج كان مريضا، فاخبروه بالتليفون عما حدث فاشتد مرضه وتحامل على حسني البرازي كما تحامل الفرنسيون، واتى الفرنسيون وحاصروا البيت وقطعوا خط التليفون واخذوا سيارة رئاسة الوزراء واصدروا مرسوما بإقالته، فغادر مع زوجته الى لبنان كان ذلك يوم احد، فذهبوا الى السان جورج ثم الى حفلة سباق الخيل، وظن الناس انه قد قتل حسني البرازي، واذا بالشيخ تاج يموت، فعاد بنفس اليوم الى الشام حيث زاره هشام الاتاسي وابراهيم هنانو وسعد الله الجابري ليخبروه بوفاته، كان الشيخ تاج ضدهم وعلى الاخص ضد هاشم الاتاسي فقد كان ضده بشكل عنيف، وكانوا قد انتقدوه على اشتراكه معه مع انه كان من مؤسسي الكتلة الوطنية، غير انه اشترك معه لكي ينقذ البلاد [٣].

من الجدير بالذكر ان سوء تفاهم حكومي كان قد حدث بين رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية أدى إلى خلاف بينهما ومناقشات وتهجمات خطابية انتهت باستقالة الوزارة بعد أن ألقى رئيسها خطاباً سياسياً في فندق الشرق بدمشق ندد فيه بسياسة الشيخ تاج الملتوية وهاجم رجال القصر الجمهوري، وأن البرازي تعرض لأساليب الحكم ومناهجه وأعلن في الخطبة وجهة نظر المعارض[٤].

بقي حسني البرازي بعيدا عن الحكم الى عام١٩٤٥، اذ يوضح ان الملك عبد الله رعاه الى عمان، فأمضى بعض الوقت عنده وبعضه الاخر في القدس، حيث نزل في اوتيل كينغ دافيد بضيافة الملك عبدالله، في تلك الاثناء قدم وفد دولي من الدول الغربية وكانت اكثرية الوفد من الاميركيين والانكليز، ونزل الوفد في الفندق ذاته الذي نزلت فيه، وكان افراد الوفد قد سمعوا بان في الفندق رئيسا سابقا للوزراء، وكان القصد من زيارتهم هو البحث في قضية فلسطين واليهود، في تلك الاثناء لم تكن قد تأسست الدولة اليهودية[٥].

كان حسني البرازي في بيروت أثناء حكم حسني الزعيم، وكان من المخططين للانقلاب المبكر على الزعيم حسني الزعيم وابن عمه الدكتور محسن البرازي[٦]، وكانا على خلاف مع حسني الزعيم، فما كان من الزعيم إلا أن استدعاه إلى دمشق على أنه سيعرض عليه منصبا فلمّا وصل إلى دمشق أمر باعتقاله وإيداعه سجن المزة[٧]، وحين قام انقلاب العميد سامي الحناوي[٨] على حسني

(١) حسني البرازي، المصدر السابق، ص ٣١.

(٢) تشكيلة الحكومة الوزير الوزارة حسني البرازي رئيس الوزراء بهيج الخطيب وزير الداخلية راغب كيخيا وزير العدل فائز الخوري وزير وزير المالية محمد العايش وزير الاقتصاد الوطني فيضي الأتاسي وزير المعارف حكمت الحراكي وزير الإعاشة والتموين منير العباس وزير الأشغال العامة والبرق والبريد حسن الأطرش وزير الدفاع الوطني منير العجلاني وزير الإعلام والشباب، الحكومة السورية، نيسان، ١٩٤٢، الموقع على شبكة المعلومات الانترنت على الرابط: https://www.kachaf.com

(٣) حسني البرازي، المصدر السابق، ص ٤٠.

(٤) عبدالرحمن البيطار، تطور الوحدة السورية اللبنانية من نشوب الحرب العالمية الثانية الى ما بعد الاستقلال ١٩٣٩- ١٩٥٠، دمشق، ١٩٩٨، ص ٤٣.

(٥) حسني البرازي، المصدر السابق، ص ٤١.

(٦) محسن البرازي: سياسي سوري، ولد عام ١٨٩٣، تلقى علومه العالية في القسطنطينية، وتخرج فيها من معهد الحقوق، كان عضوا في العربية الفتاة وفي حزب العهد السوري والعراقي، ثم في حزب الاستقلال، وفي عام ١٩٢٦ تولى وزارة الداخلية،شارك في العمل ضد اديب الشيشكلي، ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، المصدر السابق، ص ص ٥٣٨-٥٢٩.

(٧) فضل الله ابو منصور، اعاصير دمشق، بيروت، د.ت،ص ٥٢.

(٨) سامي الحناوي: ولد في حلب عام ١٨٩٨، دخل الخدمة العسكرية العثمانية في عام ١٩١٦، وبعد تخرجه من الكلية العسكرية في استنبول عام ١٩١٩ انظم الى الدرك الاسكندرية، ثم نقل عام ١٩٢٧ الى القوات الخاصة، وظل في الجيش الى ما بعد استقلال سورية، وفي حرب

الزعيم في اب ١٩٤٩، كان حسني البرازي لا يزال محتجزا في سجن المزة بينما كان ابن عمه الدكتور محسن رئيسا للحكومة فإذا بالأمور تنقلب ويتم إعدام محسن في اليوم التالي لقيام الانقلاب [١].

يذكر حسني الزعيم الموقف بقوله: "**عندما قتل حسني الزعيم كنت في زنزانة واخو زوجتي في زنزانة اخرى، وقد ذهبت وفود من لبنان ومن بينهم سامي الصلح ليتداولا بالأمر، وكانت النتيجة ان حسني الزعيم طلب اعدامي وقد اتهمت باني ادبر انقلابا**"[٢].

كانت المفارقة في ١٤ آب ١٩٤٩ تتمثل في وجود رئيس الحكومة السابق حسني البرازي في سجن المزة ووجود ابن عمه محسن البرازي رئيسا للحكومة، حيث تم في ذلك اليوم إعدام الثاني بالقرب من سجن المزة وخروج الأول من السجن مع نجاح الانقلاب الثاني الذي قاده سامي الحناوي[٣].

اوضح حسني الزعيم انه سافر الى حلب بعد خروجه من السجن، حيث كان استقباله حافلا، لان اهالي حلب جميعهم يعرفونه، واهالي حلب عائلات راقية بمسيحيها ومسلميها وحياتهم الاجتماعية راقية وفرحوا واستأنسوا بوصوله، وقد شعر بالخير والامل عند وصولي، رغما عن الانقلاب وما حدث من اضطرابات، وابتدأ العمل، وقد شعرت الناس بوجود ادارة جديدة مع قصر الوقت، احسوا بالحزم والنزاهة والعدالة والنظام، وحكم قوي[٤].

كان أديب الشيشكلي[٥] قائد الانقلاب العسكري الثالث من مدينة في حماة وينحدر من أسرة مالكة ومزارعة وذات نفوذ ووجاهة، وقد كان والده حسن آغا مع أخويه يملكون قرية (تل ذهب) وهي القرية الغنية زراعيا، كما استملك والده فيما بعد قرية الشويحة شرقي حماة، وكان أديب الشيشكلي بالرغم من التنافس بين آل البرازي وآل الشيشكلي فخورا بأسرة والدته، ولاسيما بجده لأمه محمد آغا البرازي الذي كان رأس عشيرة البرازي[٦].

اشترك اديب الشيشكلي في السابق بالانقلاب على حسني الزعيم، كما كان قد اشترك بالانقلاب على شكري القوتلي[٧]، ومن ثم بانقلاب على الحناوي بالاشتراك مع اكرم الحوراني[٨]، فقاما بالعملية معا واقتيد الحناوي ومن كان معه من الضباط الى السجن حيث قضوا بضعة اشهر اخرجوا بعدها من البلاد، فأتى الحناوي الى راس بيروت حيث قتله ابن عمه حرشو البرازي ثارا لمحسن البرازي، الذي قتل على اثر انقلاب الحناوي، فاعتبر الحناوي انه هو الذي قتل محسنا فثار له حرشو[٩].

فلسطين ترفع من رتبة مقدم الى رتبة عقيد، وكان قائدا للجبهة السورية في عهد حسني الزعيم وصديقا له فاصدر الزعيم قرار بترفيع الحناوي لرتبة =زعيم لكن محسن البرازي هو الذي قام بتسريحة اثناء حملة التطهير التي باشرها في الجهاز الحكومي، ينظر: مجلة الدستور، لندن، العدد ٣٤٥ ،١٩٨٤،ص ص ٣٥-٣٦.

(١) محمد الجوادي، حسني البرازي، المصدر السابق، الموقع على شبكه المعلومات الانترنيت، على الرابط: https://www.aljazeera.net

(٢) حسني البرازي، المصدر السابق، ص ٤٦.

(٣) محمد م. الأرناؤوط، من الأرشيف الشخصي لمحسن البرازي ١٩٠٢-١٩٤٩: من الأكاديمية إلى رئيس حكومة الانقلاب العسكري الأول في سوريا ٣-٣، الموقع على شبكة المعلومات الانترنت على الرابط: http://alaalam.org

(٤) حسني البرازي، المصدر السابق، ص ٤٤.

(٥) أديب الشيشكلي: ولد عام ١٩٠٩ في حماة، ونشأ في اسرة ذات نفوذ ووجاهة،وكان الشيشكلي بالرغم من التنافس بين آل البرازي وآل الشيشكلي فخوراً بأسرته،في عام ١٩٤٥ شارك في معارك التحرير من الاحتلال الفرنسي ، قائد الانقلاب العسكري الثالث في سورية في ١٩ ديسمبر ١٩٤٩، واصبح رئيساً للجمهورية السورية بين عامي ١٩٥٣-١٩٥٤، ينظر :خير الدين الزركلي، المصدر السابق، ص ٢٨٥.

(٦) بشير زين العابدين، الجيش والسياسة في سورية ١٩١٨-٢٠٠٠، دار الجابية، ٢٠٠٨، ص١٨٦.

(٧) شكري القوتلي: ولد عام ١٨٩١ في دمشق، واكمل دراسته في استنبول، انظم الى جمعية العربية القناة وشارك في حكومة الامير فيصل عام ١٩٢٠، ابعده الاستعمار الفرنسي بعد الاحتلال من البلاد وعاد اليه عام ١٩٣٠، انتخب نائبا في البرلمان عام ١٩٤٢ ثم رئيسا للجمهورية: ينظر: عبد اللطيف اليونس، شكري القوتلي، تاريخ امة في حياة رجل ١٩٠٨-١٩٥٨، دار المعارف، القاهرة، د.ت، ص ص ٢٤-٣٦.

(٨) أكرم الحوراني: ولد في حماة عام ١٩١١،أكمل دراسته في سورية ثم درس الطب في بيروت، قاد حركة الشباب السوري ضد الاحتلال الفرنسي واشترك في دعم حركة مايس عام ١٩٤١ في العراق، وشارك في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، انتخب نائبا في البرلمان السوري لعدة دورات ، شارك في انقلاب ١٩٤٩، أسس الحزب الاشتراكي العربي عام ١٩٥٠، ينظر: جورج فارس، من هم في العالم العربي، ج١،دمشق، ١٩٥٧،ص ص ٢٠١-٢٠٢.

(٩) هو محمد احمد باكير حسو برازي المعروف بـ(حرشو) ولد عام ١٩٢٠ من عائلة البرازي العريقة في مدينة حماة، وهو ابن عم محسن البرازي، رئيس وزراء سوريا في عهد حسني الزعيم، والذي أعدم معه حين انقلب اللواء سامي الحناوي عليه عام ١٩٤٩، في كانون الأول ١٩٤٩، انقلب العقيد أديب الشيشكلي علىالحناوي وسجن أشهرًا قليلة، غادر بعدها إلى بيروت اذ اغتاله حرشو بثلاث رصاصات استقرت جسده، واعتقل حرشو وحكم عليه بالسجن المؤبد، لكنه خرج عام ١٩٥٣ بقرار من رئيس الوزراء اللبناني، وقيل إن إخلاء سبيله جاء بعد وساطة سعودية آنذاك، توفي هرجوا أو حرشو البرازي عن عمر ناهز ٩٥ عامًا، يوم الثلاثاء ٢٣ كانون الأول ٢٠١٥، وتم دفنه في منطقة بارزان بإقليم كوردستان بتاريخ ٨-١-٢٠١٦ بناءً على وصيته. صديقة اوسمان عشائر البرازية، ينظر: حسني البرازي، المصدر السابق، ص ٥٠.

كان اديب الشيشكلي يعرف ان حسني البرازي على راس المعارضين لتدخل الجيش، لذا اخذوهم بحسب حسني الزعيم ليلا من بيوتهم وهم بثياب النوم الى سجن المزة، ثم اخذوا رئيس الجمهورية هاشم الاتاسي الى حمص تحت الحفظ، كان حسني البرازي دائما يوجه النصح لحزب الشعب، كما كان انصح لخالد العظم[١]، محذرا من اديب الشيشكلي، كان انصح للحزب ان يوقف الجيش عن التدخل بالسياسة، وكان الامر في البدء فالضباط الانقلابين محدودو العدد وكان ايقافهم عند حدهم لا يحتاج الا الى حكم قوي حازم يجردهم من ثيابهم العسكرية ويلقيهم خارج الحدود فينتهي الامر[٢]، بقي في السجن ثلاثة اشهر، وفي تلك الاثناء كان الشيشكلي يرسل لهم الرسل وكانوا بمطار مزة العسكري حوالي ٢٠ شخص وزراء ونواب، جاء وفد نيابي وابلغوهم انه سيخرجهم من السجن اذا وافقوا على استقالة الوزارة، وقد قبل رفاقه العرض ومنهم معروف الدواليبي [٣] وناظم القدسي[٤] رشدي الكيخيا و حزب الشعب، اما هو فاعترض وكانت الحراسة عليهم مشددة، واتى وفد نيابي اليهم فقال لهم: "**الا ترون هذا الوضع؟ من رايي ان نؤخذ الى المجلس النيابي وهناك يبحث الامر**"[٥].

كان اديب من حين الى اخر يخطر بباله مخاطبة حسني البرازي هاتفيا سائلا عن صحته للتشفي فكان يرد عليه: "**ان شاء الله تخلص البلاد منك ومن شرك وينقذ الله من هذه الشرور وهذا الطغيان**"، وكان قبل ذلك ينصحه قائلا: "**باستطاعتك ان تخدم بلادك وان تخلد اسمك بأبعاد الجيش عن السياسة، فتبقى انت قائد الجيش، وبهذه الطريقة تكون قد خدمت بلادك ويقال عنك انك انت الذي ابعدت الجيش عن السياسة**"[٦].

ينبغي أن نشير هنا الى موقفه من الوحدة السورية – المصرية[٧]، لم يكن حسني البرازي من المؤيدين للوحدة مع مصر، بل كان على علاقة وثيقة بالمتحفظين عليها وقد اتهمه عبد الحميد السراج [٨] رجل الرئيس المصري جمال عبد الناصر[٩] القوي بالإعداد لانقلاب عسكري، فأقام مضطرا في بيروت، وقد صدر في حقه حكم الإعدام من المحكمة العسكرية، ثم صدر العفو عنه في منتصف الستينات بسبب تقدمه في السن[١٠].

كتب حسني الزعيم : هذا ما حصل خدعوه بالوحدة وانه سيتنازل عن الرئاسة لأجل الوحدة مع العلم انه لم يكن قد بقي له من الرئاسة الا عام واحد، وبالنسبة لهذه التضحية التي بذلها دعوه بالمواطن الاول، اما انا فكنت اكتب في الجريدة قائلا: بوجود خطا بالتعبير، فهو "**المواطئ**" الاول وليس المواطن الاول، لقد ضرب الاستقلال وضرب البلاد، ثم خان اليمين الذي اقسم عليه وهو

---

(١) خالد العظم: ولد في دمشق عام ١٩٠٣، وهو من العائلات الارستقراطية في سوريا، ونجل وزير الشؤون الدينية العثماني، أكمل تعليمه في في جامعة دمشق،وأحد ابرز الزعماء السياسيين خلال فترة الجمهورية الاولى من تاريخ سوريا، تراس الحكومة السورية ست مرات، وتولى الوزارة اكثر من عشرين مرة، ينظر: خير الدين الزركلي، الاعلام، ج٢، ط٤، دار ملايين للنشر، بيروت، ١٩٧٩، ص٢٩٩.

(٢) حسني البرازي، المصدر السابق، ص ٥٥.

(٣) معروف الدواليبي :ولد في حلب عام ١٩٠٧، ودرس في دمشق وباريس،أنتخب نائبا في البرلمان السوري عدة مرات عام ١٩٤٧، ووزيراً ووزيراً للاقتصاد عام ١٩٥٠، ورئيس مجلس النواب عام ١٩٥١، وعين وزيراً للدفاع بعد سقوط حكومة الشيشكلي عام ١٩٥٤، وعارض الوحدة مع مصر، ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، المصدر السابق ص٥٠٨.

(٤) ناظم القدسي: ولد في حلب عام ١٩٠٥، حصل على شهادة لدكتوراه في الحقوق الدولية من جامعة جنيف عام ١٩٢٩،وانتخب عضوا في مجلس النواب السوري للأعوام ١٩٤٧-١٩٥٤-١٩٦٢، وهو مؤسسي حزب الشعب، ينظر: ميثم نافع المولى، ناظم القدسي ونشاطه السياسي في سورية حتى عام ١٩٦٣، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، معهد التاريخ العربي، بغداد، ٢٠١٣، ص ٨.

(٥) حسني البرازي، المصدر السابق، ص ٥٦.

(٦) المصدر نفسه، ص ٥٧.

(٧) الوحدة السورية- المصرية: اعلنت في ٢٢ شباط ١٩٥٨ بتوقيع ميثاق الجمهورية العربية المتحدة من قبل الرئيس السوري شكري القوتلي القوتلي و الرئيس المصري جمال عبد الناصر، انهيت الوحدة بانقلاب عسكري في دمشق في ٢٨ ايلول ١٩٦١، ينظر :عبد ربة سهير، تجربة الجمهورية العربية المتحدة ١٩٥٨-١٩٦١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قطب شتمه، جامعة محمد خيصر- بسكرة، الجزائر،٢٠١٥،ص٧٨.

(٨) عبد الحميد السراج: ولد في حماة ١٩٢٥،درس في الكلية الحربية السورية، واكمل تدريبة العسكري في فرنسا، تطوع في جيش الانقاذ في في حرب فلسطين عام ١٩٤٨، اصبح عام ١٩٥٥ رئيس جهاز المخابرات العسكرية، ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، المصدر السابق،ص٣٧١.

(٩) جمال عبد الناصر: ولد بالإسكندرية عام ١٩١٨، نشأ وأكمل تعليمة في الاسكندرية والقاهرة، التحق بالكلية الحربية عام ١٩٣٧، وتخرج عام ١٩٣٨ برتبة ملازم، قاد انقلاب عام ١٩٥٢ ضد الملكية، ينظر: بثينة عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري دراسة تاريخية، مركز دراسات الوحدة العربية ن بيروت، ٢٠٠٠، ص ٢٣.

(١٠) محمد الجوادي، حسني البرازي، المصدر السابق، الموقع على شبكه المعلومات الانترنت، على الرابط: https://www.aljazeera.net

الحفاظ على الدستور وعلى الحياة النيابية والاستقلال، لقد داس استقلال البلاد وداس الدستور وكرامة البلد، وكنت اتوقع ان تكون هذه الوحدة وحدة مشلولة وناقصة لا يجنى منها اية فائدة، وكان كل ما اتوقعه يحدث(١).

وكتب ايضا: في عام ١٩٥٨، وكانت الوحدة لا تزال سارية المفعول، وكنت قد تركت سوريا واتيت الى لبنان، فهل سوء القصد والاذى للبنان بدا ينتشر من جهة عبد الحميد السراج، كان هدفه توجيه عبد الناصر لتخريب لبنان، فقد كان يصعب عليهم ان يروا ان في اكثر البلدان العربية مثل مصر وسوريا والعراق احكاما عسكرية انقلابية في حين ان الوضع في لبنان ساكن هادئ والحكم نيابي دستوري(٢).

المبحث الرابع/ حسني البرازي ونشاطه الصحفي ١٩٥٤– ١٩٥٧.

عرف عن حسني البرازي ميوله الفكرية والكتابية في فترة مبكرة من حياته(٣)، والتي توجت بان أصدر مع نذير فنصة وهو عديل حسني الزعيم جريدة (الناس) وكانت جريدة يومية سياسية مستقلة تصدر من دمشق، اذ صدر العدد الأول منها في ١٨ تموز ١٩٥٤، وكان مكتب إدارتها في شارع البرازيل، واستمرت الجريدة في الصدور إلى عام ١٩٥٧، وكان حسني البرازي رئيساً لتحريرها استقطبت الجريدة السياسيين السوريين، فكتب فيها الوزير والنائب فيض الأتاسي والأديب بدوي الجبل، وكان لحسني البرازي مقال سياسي يومي ينشر في الجريدة، وكانت مقالاته تتمتع بالجرأة السياسية لذا اتهم عبد الحميد السراج حسني البرازي بأنه يعد لانقلاب عسكري وأصدر أمرا بملاحقته، فأقام الاخير في بيروت، ولم يعد يستطيع الحضور إلى سوريا، واستمرت الجريدة بالصدور بدمشق، واستمر يكتب فيها إلى عام ١٩٥٧ حيث توقفت بسبب حكم الإعدام الذي صدر بحقه من المحكمة العسكرية بدمشق، وانتهى المطاف به في بيروت ملاحقا من القضاء العسكري بدمشق إلى منتصف الستينات، حيث صدر العفو عنه بسبب التقدم في السن(٤).

كتب حسني البرازي بخصوص ما تقدم، كان اسم الجريدة (الناس) وكنت كل يوم اكتب فيها موضوعات تتعلق بهذه الغاية السياسية، وكنت اتمتع بحرية الكتابة لعدم وجود الادارة العرفية ولان على راس الحكم كان المرحوم هاشم الاتاسي، على كل حال لم يعترضني احد بادئ الامر، ولكنهم ما لبثوا بعد مدة ان ضاقوا ذرعا بالجريدة وصاحبها، فاخذوا يضايقون المحررين ويعتقلونهم ويلاحقونهم في بيوتهم واتفق انني ذهبت الى استنبول في قضية شخصية محض تجارية كلفني بها بعض الناس، لم تكن ذات غاية سياسية، وبينما كنت هناك كتب احد رفاقنا، وهو فيض الاتاسي، مقالا وكذلك بدوي الجبل، لم يجرؤ احد منهما على توقيع اسمه بل وضعا اسمي انا، فاتخذ عبد الحميد السراج وعصابته ورفاقه ذلك ذريعة، المحررون اخذوهم للسجن وكسروا وحطموا ادارة الجريدة واغلقوها وكانت النتيجة اختلقوا واصدروا بحقي حكم الاعدام(٥).

واردف يقول بخصوص جريدته: بقيت تصدر الجريدة الى عام ١٩٥٧، حينئذٍ توقفت، اذ حكمت علي المحاكم العسكرية بالإعدام، وانتهى المطاف بان تسلم الحكم اكرم الحوراني نائب الرئيس وصلاح الدين البيطار(٦) وزير خارجية والعسكريون والطغمة الشيوعيون الذين هدموا البلاد زراعيا وصناعيا وهدروا اموال الناس وقيمهم وقضوا على كرامة البلد، والجريدة مستمرة، وكنت اكتب كلماتي ومقالاتي من هنا من تركيا وارسلها الى لبنان فقد كان رجال الانقلاب قد عملوا على اخراجي من لبنان(٧).

---

(١) حسني البرازي، المصدر السابق، ص ٧٣.

(٢) المصدر نفسه، ص ٨٧.

(٣) من مؤلفاته في عام ١٩٣٩: دروس في الفقه الروماني، ومحاضرات في الحقوق الرومانية، ودروس في الفقه المدني الفرنسي، الموقع على على شبكة المعلومات الانترنت على الرابط،https://ar.m.wikpedia.org

(٤)شمس الدين العجلاني، حسني البرازي بين رئاسة الحكومة والصحافة، الموقع على شبكة المعلومات الانترنت على الرابط: https://www.alazmenah.com

(٥) حسني البرازي، المصدر السابق، ص ٦٤.

(١) صلاح الدين البيطار: ولد في حي الميدان عام ١٩١٢،درس في جامعة دمشق وباريس، من مؤسسي حزب البعث العربي عام ١٩٤٧، شغل منصب وزير خارجية سوريا لعامي ١٩٥٦-١٩٥٨، ووزير دولة للشؤون العربية في اول حكومة قامت بعد الوحدة عام ١٩٥٨، ينظر: يحي سليمان قسام، الموسوعة السورية الحديثة،ج٤،دار نوبلز للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٣،ص١٦٨.

(٧) حسني البرازي، المصدر السابق، ص ٥٩.

على الرغم من صدور قرار العفو عن حسني البرازي لأ سباب صحية تتعلق بعمره، الا انه فضل البقاء متنقلا بين بيروت واستنبول المدينة التي درس فيها في مقتبل عمره، وهناك توفي في عام ١٩٧٥ دون ان يرى بلده سوريا مرة اخرى(١).

الخاتمة

يمكن القول في ضوء ما تقدم، ان حسني البرازي المنحدر من عائلة ارستقراطية كردية استوطنت في مدينة حماة السورية منذ وقت مبكر، استطاع ان يترك بصماته الواضحة في معظم مفاصل التاريخ السوري الحديث والمعاصر، اذ كان طالبا نشيطا في الجمعيات العربية قبل الحرب العالمية الاولى، ومؤيدا لتحركات الحكومة العربية في دمشق اثر الثورة العربية الكبرى، ومثقفا مميزا سافر الى باريس لإكمال دراسته قبل ان يعود وينضم الى الوزارات السورية المتتالية، ونائبا ومتصرفا احيانا، والتي توجها بان اصبح رئيسا للوزراء في عام ١٩٤٢، ثم اصبح رقما صعبا في الوزرات السورية اللاحقة.

كتب على حسني الزعيم المعاناة من قبل الحكومات السورية المتعاقبة والتي استمرت في تعسفها بحقه، لاسيما في عهد الانقلابات العسكرية الثلاث، وبلغت ذروتها باتهامه من قبل عبدالحميد السراج رجل مصر القوي في سوريا بمؤامرة تدبير انقلاب عسكري ضد النظام القائم وقتذاك، مما اسفر عن صدور حكم تعسفي بالإعدام بحقه.

لقد عمل حسني الزعيم خلال سنوات عمره ان يكون صاحب موقف حتى لو الحق به الاذى وان يتمنى عليه ان يكون منفيا كما حدث في مطلع حياته، بنفيه الى الحسكة وبيروت، وكذلك في السنوات الاخيرة من عمره عندما اسلم الروح وهو شريد في الغربة، غير مهتم بقسوة الحياة، مؤكدا بصورة عملية الافكار التي كان يسطرها في جريدته (الناس) في كل مرة.

قائمة المصادر والمراجع

الكتب العربية والمعربة:

١- بثينة عبد الرحمن التكريتي، جمال عبد الناصر نشأة وتطور الفكر الناصري دراسة تاريخية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ٢٠٠٠.

٢- بشير زين العابدين، الجيش والسياسة في سورية ١٩١٨-٢٠٠٠، دار الجابية، ٢٠٠٨.

٣-جورج انطونيوس، يقظة العرب تاريخ حركة العرب القومية، ترجمة: ناصر الدين الاسد واحسان عباس، ط٦، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٠.

٤-جورج فارس، من هم في العالم العربي، ج١،دمشق، ١٩٥٧.

٥- ساطع الحصري، يوم ميسلون، صفحة من تاريخ العرب الحديث، ط٢، بيروت، د.ت.

٦- عادل علي عبيد، من احداث عامي ١٩١٨-١٩١٩ عرض موجز، مطبعة الارشاد، بغداد، ١٩٤٨.

٧-عبد اللطيف اليونس، شكري القوتلي، تاريخ امة في حياة رجل ١٩٠٨-١٩٥٨، دار المعارف، القاهرة، د.ت.

٨-عبدالرحمن البيطار، تطور الوحدة السورية اللبنانية من نشوب الحرب العالمية الثانية الى ما بعد الاستقلال ١٩٣٩- ١٩٥٠، دمشق، ١٩٩٨.

٩-غالب العياشي، الايضاحات السياسية واسرار الانتداب الفرنسي في سوريا، ادلب، ١٩٥٤.

١٠- غسان محمد رشاد، من تاريخ سوريا المعاصر ١٩٤٦-١٩٦٦، ط١، مركز المستقبل للدراسات الاستراتيجية، عمان،٢٠٠١.

١١- فضل الله ابو منصور، اعاصير دمشق، بيروت، د.ت، ص ٥٢.

١٢- فيليب خوري، سوريا والانتداب الفرنسي- السياسة القومية العربية ١٩٢٠-١٩٤٥، ط١، مؤسسة الابحاث العربية، بيروت،١٩٩٧.

١٣- محمد أيهم الطبشي، حارة البرازية في مدينة حماة، ج١، مخطوط في حوزة مؤلفه.

(١) دولة الرئيس حسني البرازي قبل وفاته عام ١٩٧٥، الموقع على شبكة المعلومات الانترنت على الرابط: http://www.syrianhistory.com

١٤- محمد حرب فرزات، الحياة الحزبية في سوريا: دراسة تاريخية لنشوء الأحزاب السياسية وتطورها ١٩٠٨-١٩٥٥، ط٢، الدوحة، ٢٠١٩.

١٥- نقولا حداد، رواية جمعية اخوان العهد الحلقة الثانية من سلسلة روايات في موضوع اسرار النهضة العربية او اتحاد الامم العربية، القاهرة، ١٩٢٣.

١٦- وديع بشور، سوريا صنع دولة وولادة أمة، دار اليازجي، دمشق، ١٩٩٤.

١٧- وليد المعلم، سوريا ١٩١٨- ١٩٥٨ (التحدي والمواجهة)، بابل للنشر، قبرص، دمشق، ١٩٨٥.

كتب المذكرات الشخصية

١- أكرم الحوراني، مذكرات اكرم الحوراني، مكتبة مدبولي، القاهرة، ٢٠٠٠.

٢-حسني البرازي، مذكرات حسني بك البرازي رئيس الوزراء السوري الاسبق ١٨٩٥-١٩٧٥ (سلسلة من المقابلات اجرتها معه (قسم التاريخ الشفهي- دراسات الشرق الاوسط /الجامعة الاميركية في بيروت/ ١٩٦٩)، دراسة وتحقيق والهوامش، علي صالح ميراني، تقديم ومراجعة: عبدالفتاح علي بوتاني، اربيل، ٢٠٠٩.

٣-رستم حيدر، مذكرات رستم حيدر، الدار العربية، بيروت، ١٩٨٨.

٤-عبد الله حنا، المرويات التي جمعها الدارسون السوريون في معهد ١٦ تشرين الثاني للثقافة العمالية والإعداد النقابي من شرائح متنوعة من المجتمع السوري في أعوام ١٩٨٨ – ١٩٨٧ – ١٩٨٦، دمشق، د. ت.

كتب الموسوعات

١- خير الدين الزركلي، الاعلام، ج٢، ط٤، دار ملايين للنشر، بيروت، ١٩٧٩.

٢- خير الدين الزركلي، الاعلام، قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمتعربين والمستشرقين، ج ٥، ط١٥، دار العام للملايين، بيروت، ٢٠٠٢.

٣-عبد الوهاب الكيالي وكامل الزهيري، الموسوعة السياسية، ج١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ١٩٤٧.

٤- محمد شفيق غربال وآخرون، الموسوعة العربية الميسرة، دار الشعب، القاهرة، ١٩٦٥.

٥-يحي سليمان قسام، الموسوعة السورية الحديثة،ج٤،دار نوبلز للنشر والتوزيع، بيروت، ٢٠٠٣.

الرسائل والاطاريح الجامعية

١-عبد ربة سهير، تجربة الجمهورية العربية المتحدة ١٩٥٨-١٩٦١، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قطب شتمه، جامعة محمد خيصر- بسكرة، بغداد، ٢٠١٥.

٢-ميثم نافع المولى، ناظم القدسي ونشاطه السياسي في سورية حتى عام ١٩٦٣، اطروحة دكتوراه، غير منشورة، معهد التاريخ العربي، الجزائر،٢٠١٣.

البحوث المنشورة

١-أحمد محمود علو السامرائي، مؤتمر لوزان ونتائجه على تركيا الحديثة، المجلد١، العدد١٤، مجلة كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت،٢٠١٨.

٢-حسام النايف، الادارة الفرنسية في سوريا خلال مرحلة الانتداب ١٩٤٨- ١٩٢٠الجهاز العسكري والامني نموذجا، مجلة جامعة دمشق، السنة ٤٦، العدد ٣٧، كانون الثاني حزيران، و العدد ١٣٨ تموز كانون الاول ٢٠١٨.

٣- عبد المجيد كامل عبد اللطيف، سيرة الملك فيصل الاول منذ نشأته حتى وضعه اللبنة الاولى للدولة العراقية الحديثة من ١٨٨٣-١٩٢٤، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد ٢٥، العدد٣، ٢٠١٤.

الجرائد والمجلات

١. جريدة النهار، اللبنانية، ٦ شباط ٢٠١٣.

٢. جريدة الفيحاء، سورية، العدد ٢٠٧، ١٣ أذار ١٩٢٨.

٣. مجلة الدستور، لندن، العدد٣٤٥، ١٩٨٤.

شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)

1. http://wameedalfikr.com
2. http://www.kks-sy.com
3. https://www.barazifamily.net.
4. https://www.aljazeera.net
5. https://syrmh.com
6. https://areq.net
7. https://www.dig-doc.org
8. http://fenks.co
9. http://www.maaber.org
10. https://www.kachaf.com
11. http://alaalam.org
12. https://www.alazmenah.com
13. http://www.syrianhistory.com
14. https:// www.elwatannews.com
15. https:// ar.m.Wikipedia. org

الملاحق

(عدد من الوثائق الرسمية التي تبرز نشاطات حسني البرازي السياسية)

الملحق رقم (١)

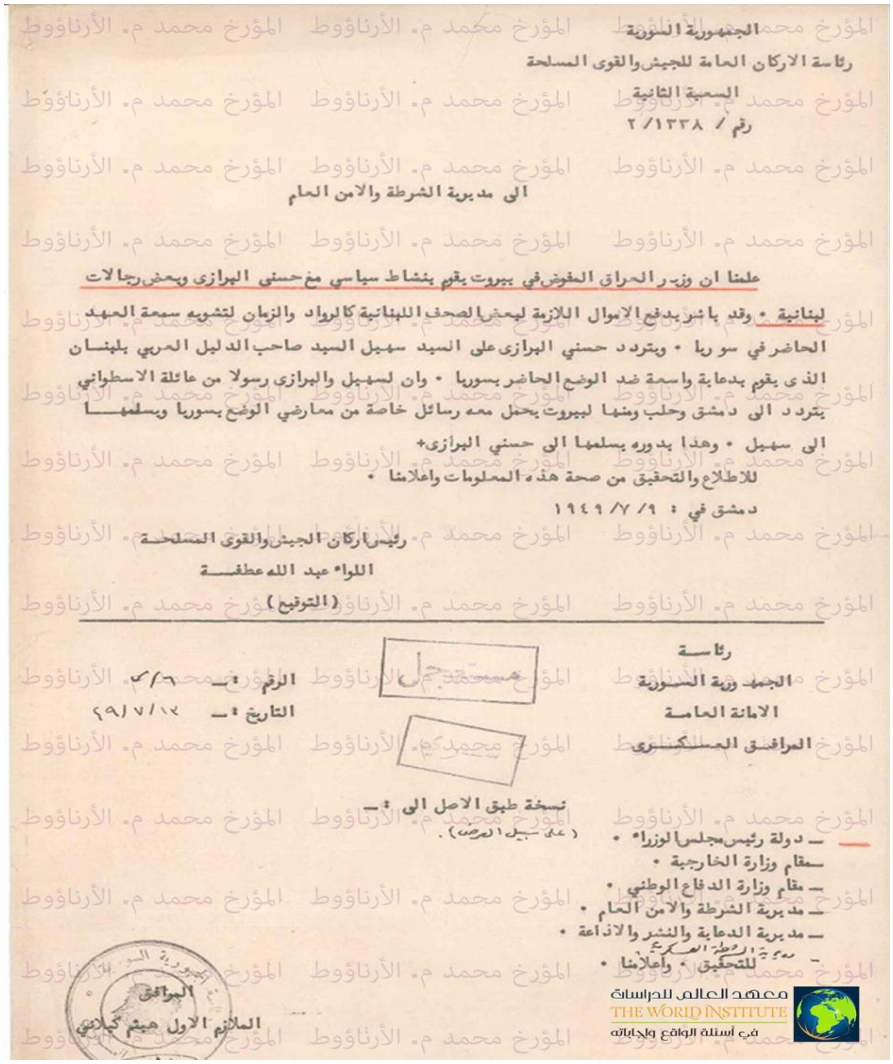

الجمهورية السورية
رئاسة الاركان العامة للجيش والقوى المسلحة
السعبة الثانية
رقم / ٢/١٣٣٨

الى مديرية الشرطة والامن العام

علمنا ان وزير العراق المفوض في بيروت يقوم بنشاط سياسي مع حسني البرازي وبعض رجالات لبنانية • وقد باشر بدفع الاموال اللازمة لبعض الصحف اللبنانية كالرواد والزمان لتشويه سمعة العهد الحاضر في سوريا • ويتردد حسني البرازي على السيد سهيل السيد صاحب الدليل العربي بلبنان الذي يقوم بدعاية واسعة ضد الوضع الحاضر بسوريا • وان لسهيل والبرازي رسولا من عائلة الاسطواني يتردد الى دمشق وحلب ومنها لبيروت يحمل معه رسائل خاصة من معارضي الوضع بسوريا ويسلمها الى سهيل • وهذا بدوره يسلمها الى حسني البرازي+
للاطلاع والتحقيق من صحة هذه المعلومات واعلامنا •

دمشق في : ٩/ ٧/ ١٩٤٩

رئيس اركان الجيش والقوى المسلحة
اللواء عبد الله عطفة
(التوقيع)

رئاسة
الجمهورية السورية
الامانة العامة
المرافق العسكري

الرقم :- ٦/ ك
التاريخ :- ٤٩/٧/١٢

مستعجل

نسخة طبق الاصل الى :-
(على سبيل العرض).

- دولة رئيس مجلس الوزراء •
- مقام وزارة الخارجية •
- مقام وزارة الدفاع الوطني •
- مديرية الشرطة والامن العام •
- مديرية الدعاية والنشر والاذاعة •
- مديرية الشرطة العسكرية •

للتحقيق • واعلامنا •

المرافق
الملازم الاول هيثم كيلاني

معهد العالم للدراسات
THE WORLD INSTITUTE
في أسئلة الواقع وإجاباته

الملحق رقم (٢)

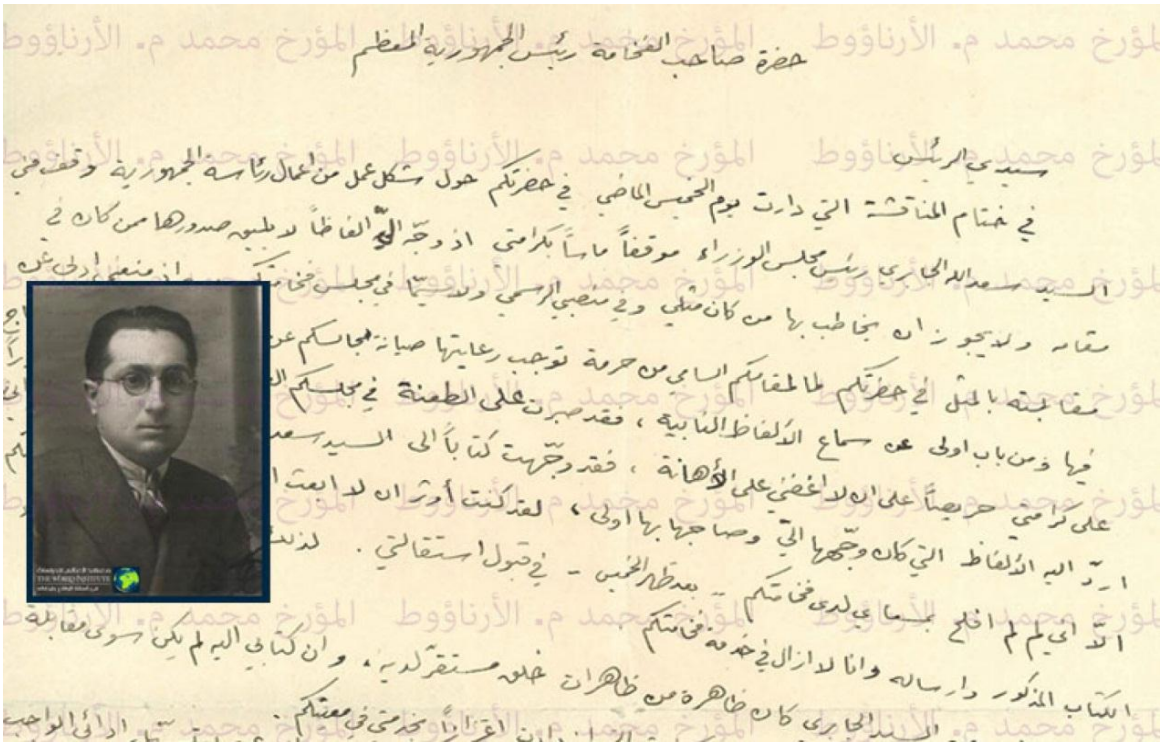

حضرة صاحب الفخامة رئيس الجمهورية المعظم

سيدي الرئيس

في ختام المناقشة التي دارت يوم الخميس الماضي في حضرتكم حول كل عمل من اعمال رئاسة الجمهورية وقف من

السيد سعد الله الجابري رئيس مجلس الوزراء موقفاً ماساً بكرامتي اذ وجه الي الفاظاً لا يليق صدورها من كان في

مقامه ولا يجوز ان يخاطب بها من كان مثلي وفي منصبي الرسمي ولدي في مجلس

مقابلته بالمثل في حضرتكم لما لمقامكم السامي من حرمة توجب رعايتها صيانة لمجالسكم عن

فيها ومن باب اولى عن سماع الالفاظ النابية ، فقد صبرت على الطعنة في مجلسكم

على كرامتي حرصاً على ان لا اخضي على الاهانة ، فقد وجهت كتاباً الى السيد

اليه الالفاظ التي كان وجهها الي وصاحبها اولى ، لقد كنت أرى ان لا

الذي لم اخلع بعد ثقتكم بي لدى حضرتكم - بعد ظهر الخميس - في قبول استقالتي .

الكتاب المذكور وارساله وانا لا ازال في خدمة مستقر لدي ، وان كتابي اليوم لكن سوى مقابلة

السيد الجابري كان ظاهرة من ظواهر

الملحق رقم (٣)

الى مديرية الشرطة والامن العام

علمنا ان وزير العراق المفوض في بيروت يقوم بنشاط سياسي مع حسني البرازي وبعض رجالات

لبنانية • وقد باشر بدفع الاموال اللازمة لبعض الصحف اللبنانية كالرواد والزمان لتشويه سمعة العهد

الحاضر في سوريا • ويتردد حسني البرازي على السيد سهيل السيد صاحب الد

الذي يقوم بدعاية واسعة ضد الوضع الحاضر بسوريا • وان لسهيل والبرازي رسولا

يتردد الى دمشق وحلب ومنها لبيروت يحمل معه رسائل خاصة من معارضي الوضع

الى سهيل • وهذا بدوره يسلمها الى حسني البرازي+

للاطلاع والتحقيق من صحة هذه المعلومات واعلامنا •

دمشق في : ٩/ ٧/ ١٩٤٩

رئيس اركان الجيش والقوى

اللواء عبد الله عطفة

(التوقيع)